مطبوعات شرقية جديدة

JAUSSENS-MORANDI. **Introductio biblica**, seu Hermeneutica sacra in omnes libros veteris de novi fœderis. Editio septima. In-8°, 430 pp., Turin, Marietti, 1938. Prix : 14 L. ital.

المدخل الى الدروس الكتابية

هـذا الكتاب التعليمي من تلك المؤلفات التي تتوالى طبعاتها ، مع شيء من التغيير احياناً . وهو اوضح دليل على اهميتها وفائدتها . نقول هذا ونحن نتصفح الطبعة السابعة من هذا المدخل للدروس الكتابية ، فنتحقّق فيه سلامة العقيدة ، وحسن الاسلوب ، ووضوح العرض. ب. م.

MGR TIHAMER TOTH, **Le symbole des Apôtres. Introduction : La Foi, l'Existence de Dieu.** Trad. du hongrois par L'ABBÉ MARCEL GRANDCLAUDON. In-8°, 240 pp., Mulhouse, Éditions Salvator. Prix : 20 fr.

الايمان ووجود الله

يتمّم المجلّد الحاضر تلك السلسلة النفيسة في شرح « قانون الايمان » . فيخوض فيه المؤلّف في الايمان ووجود الله ، سائراً على الاسلوب نفسه الذي عرف به في المجلّدات السابقة من عمق البحث ، وحسن الإخراج . وهي صفات ضمنت الشهرة والرواج لجميع مؤلفات سيادة المطران توث.

لا شك في ان العالم المعاصر يشقى في ابتعاده عن الله ، وفي فقر نفسه المتكالبة على المادّة ، والقوّة ، واللذة. فوجب اذاً على راعي النفوس المسيحية ان يدلّ النفوس الضالّة الى سواء السبيل ، فيسهّل عليها الخروج من هذه المآزق ، ويقودها شيئاً فشيئاً الى التمزية بالايمان الحيّ . وهو ما رغب فيه سيادة المؤلّف. فعرض اولاً ، بما لا مزيد عليه من وضوح ، دعائم الايمان . ثم درس العلاقات بين الايمان والعلم ، مدلياً بنصائح عزّزها الاختبار واحياها حب النفوس فاضحت عاملةً على التوبة ، وتعزيز الايمان في الفرد وفي المجتمع . مشيراً ببلاغة أخّاذة الى ان العقل والضمير وخير الانسان المادي والروحي ، كل هذا يتطلب الايمان

الحيّ المخلص . ثم ينتقل الى البرهان عن وجود الله فيعرض له بطريقة موافقة كل الموافقة لحياة العصر ومشاكل المعيشة الحاضرة. وهكذا يتمّم المجلّدُ الحاضر المجلّدات الستة التي سبقته في الموضوع نفسه.

CHARLES BODIN, La doctrine sociale de l'Église et la Science économique. In-12, 136 pp. Paris, Spes, 1938. Prix : 8 fr. 25.

عقيدة الكنيسة الاجتماعية وعلم الاقتصاد

كثيرًا ما يعرض الكهنة والعلمانيون من الكاثوليك المشتغلون بالشؤون العمرانية والاجتماعية لتفنيد الآراء المتطرّفة التي شجبها الاحبار الاعظمون من اشتراكية ، وشيوعية ، وتساهل اجتماعي ، الى غير ذلك مما يُدخل اجمالًا ، ودون تدقيق ، تحت عنوان « الاقتصاد السياسي » او « الشؤون الاقتصادية ». ولا يخفى ما في هذا العمل من تعرّض للاخطاء او للاوهام . ولهذا رأى المؤلّف الخبير بهذه الشؤون ، ان يوضح عقيدة الكنيسة في العلم الاجتماعي وعلاقتها بالعلم الاقتصادي ، على اسلوب قد لا يقرّه كثير من الاقتصاديين ، ولكنه مستند الى الدرس العلمي الصحيح ، مؤيّد بسلامة البحث وبعده عن التطرّف والتحيُّز .

DUNIN-BORKOWSKI, S. J., A la conquête des cimes. t. II. Adaptation française par l'ABBÉ R. GUILLAUME. In-8°, 252 pp. Mulhouse, Édition Salvator. Prix : 20 fr.

غو ارتقاء القُسم

نشر الكاتب اولًا مجلّدًا عنوانه «لمحات واخبار» حاول فيه درس الشخصية الانسانية وتكوين الارادة . وها انه يلحقه اليوم بهذا المؤلّف اللطيف يخطو فيه خطوة جديدة فيزيد على « الاخبار واللمحات» مبادئ عامة وتطبيقات عملية من شأنها ان تعزّز نموّ العقل ، وتهذيب الإرادة ، وتثقيف الميزة الانسانية السامية ، مستندةً الى الثقافة البدنيّة الصحيحة . ودليله في كل ذلك القدوة بالمسيح ، واختيار المهنة الموافقة ، ونضج الطبع .

والكتاب موضوع للشبّان يستفيدون من اسلوبه الرائق ، وافكاره الناضجة ، واختبار مؤلّفه الطويل .

Mgr Thamer Toth, **Mariage et Famille**. Trad. du hongrois par l'abbé Grandclaudon. In-8°, 288 pp. Mulhouse, Éditions Salvator ; Prix : 20 fr.

الزواج والأسرة

وهذا كتاب جديد ايضاً من قلم سيادة المطران توث يدرس فيه المشكل الحالي الدقيق ذا العلاقة الماسة برسالة الحبر الأعظم في « الزواج » « *Casti connubii* » . ولا يخفى ما كان لهذه الرسالة من وقع في جميع الاوساط العالمية. يعرض لها المؤلف في ١٧ عظة يحاول فيها ان يخرج فكرة الزواج والاسرة مما اكتنفها من الأضاليل العصرية المستمدّة اكثرها من النزعة المادية الشاذة بعالمنا اليوم ، مرتقياً فيها الى الجوّ الروحي حيث يعمل الزوجان بمعونة الله في تشييد الأسرة ، قائمين بواجباتها الصعبة متحلّين بصبر واخلاص مشقات الحياة الزوجية.

ومن فضل المؤلف في هذا الكتاب انه لا يُغفل شيئاً من المشاكل التي تثيرها الحياة الحاضرة ، بل يعرض لها ، ويجابهها ، مشيراً الى الحلّ الموافق ، وما يرمي اليه من تطبيقات عملية ، دالاً في كل ذلك على معرفة بالغة بالشؤون النفسية ومظاهر المعيشة العصرية . حتى غدا كتابه ، فضلاً عن فوائده الجمّة للمتزوّجين ، جزيل المنفعة للوعّاظ في ارشاداتهم لارباب العيال ، وللشبان المستعدّين للزواج . وقد اجمع النقدة على ان الكتاب الحاضر من افضل مؤلفات الاستف العالم العامل .

Albert Dulléry-Reyval, **Le clairon de la résistence catholique. Le Père Coubé (1857-1938)**. Paris, P. Téqui et Fils. Prix : 17 fr.

ترجمة الاب كوبيه (١٨٥٧-١٩٣٨)

لا يقتصر هذا المجلّد على ترجمة حياة الاب كوبيه . انما يتناول تاريخ حقبة كاملة حافلة بالاحداث الدينية ، والاجتماعية ، والسياسية ، التي اضطرّ الاب كوبيه الى التدخّل فيها ، من مناوشات قالديك روسو الخبيثة ، الى اضطهادات كومب الوحشية ، تلك التي جابهها المترجَم بجملة اثارت معه الجماهير . هذه الحوادث المؤلمة احياها المؤلف مستنداً الى ذكرياته الخاصة اولاً ، وقد قضى

اربعين سنة صديقاً اميناً للفقيد ، والى معلومات انفرد بتدوينها ، والى ما وضعته بين يديه اسرة الفقيد من اوراق ومراسلات ثمينة . فاتى عمله من الطبقة الاولى في نوعه .

R. P. L. Lajoic, A l'école de S. Jean Eudes. t. IV, Dieu et mon Ame. In-12. Paris, P. Téqui et Fils. Prix : 9 fr. 50.

الله ونفسي

تفتني مجموعة « في مذهب القديس جان أود » بكتاب جديد يعتبر فيه المؤلف نعم الله السابغة في مظاهر الخليقة ، وفي تطهير كل واحد منا . فيستخرج ، جارياً على مذهب القديس جان أود ، اعمق التأملات في حقوق الخالق علينا ، وواجباتنا نحوه تعالى . فيرفعنا الى الاعالي حيث النور الساطع ، الكامل المحيي .

Robert d'Harcourt, Catholiques d'Allemagne. In-8", 356 pp. Paris, Plon, 1938. Prix : 24 fr.

كاثوليك المانية

ليس اوسع ولا ادقّ من المؤلف اطّلاعاً على علاقات الحكومة الهتلرية بالشؤون الدينية ، وقد كان اول من كشف عن نيّاتها السيّئة واضطهادها للمسيحية عامة وللكثلكة خاصة . وهذه ابحاثه في « مجلة العالمين » ومجلة « المباحث » شاهدة على هذا القول . وقد شاء ان ينشر اليوم في الموضوع نفسه ، كتاباً يحتوي تاريخ هذا الاضطهاد المتكشف شيئاً فشيئاً حتى ظهور الرسالة البابوية « *Mitbrennender Sarge* » فيظهر للملأ ما يتمنّاه كل انسان من رجوع المانية الى نظام اقرب الى الانسانية .

ب . م .

Amin Faris, The Antiquities of South Arabia. being a translation from the Arabic with Linguistic Geographic and Historic Notes of the Eighth Book of al-Hamdani's al-Iklil. Princeton University Press. 1938. Price : 2 dollars, 50.

ترجمة انكليزية لكتاب « الإكليل » للهمداني

هذه الترجمة الانكليزية لكتاب « الاكليل » تظهر عودةً على طبعة الاب انستاس وتنقيحاً لها بالاستناد الى مخطوطة جديدة وقف عليها المترجم . وقد قرن بترجمته صورة لاحدى صفحات المخطوطة ، وخارطة صالحة لطرق بلاد

العرب القديمة . وقدّم على الترجمة لمحةً في حياة الهمداني ، وفي النسخ المختلفة لكتاب « الإكليل » . ثم نبذة في مؤلفي المسلمين الذين تكلّموا عن جزيرة العرب في عصورها القديمة . ولا شك في ان هذا العمل الدقيق يفيد الأثريين ، واللغويين ، والرحّالة الذين يودّون الدخول في تلك الانحاء التي تكاد تكون مجهولة في جنوبي جزيرة العرب. ه . ش .

Omar A. Farrukh, **Das Bild des Frühislam in der arabischen Dichtung von der Higra bis zum Tode des Kalifen Umar 1-23 D. H. und 622-644 N. Ch.** In-8°, XVI+142 pp. Druck der August Pries GMBH in Leipzig. 1937.

صورة الاسلام الباكر في الشعر العربي منذ الهجرة الى موت الخليفة عمر

ظهر هذا الكتاب اطروحة قدمت الى كلية الفلسفة من جامعة ارلنجن (المانية) في سنة ١٩٣٧ لنيل الدكتوراه في الفيلولوجيا الشرقية .

اراد المؤلف في هذا الكتاب تبيان انتشار الدين الاسلامي بين العرب وتأثيره في تفكيرهم واخلاقهم ابّان الحقبة من الزمن التي انتخبها ، وذلك على ضوء الشعر العربي الصادر عن شعراء تلك الحقبة . ولا شك انها لفكرة طريفة ، فكرة الاستناد على الشعر العربي لدرس انتشار الاسلام وتأثيره في التفكير والاخلاق . واطرف من ذلك استخدام الشعر وحده مصدراً للقيام بذلك الدرس

ولكن لا بد من التنبيه ان هذا الدرس لم يتناول بالواقع الا عَرَضاً ونادراً تسرّب الدين الجديد وتغلغله الى نفسية العرب والانقلاب الفكري والاخلاقي الذي احدثه ، ولا يبحث اي العقائد نفذت اولًا الى تلك النفسية وباي مقدار تأصلت فيها — فهذا بحث قد يكون كتاب الدكتور فروخ من احسن المصادر للقيام به — بل كل همّ المؤلف الاشارة الى ان تلك العقائد وبالاحرى تلك الكلمات والتعابير الدينية الجديدة قد أُخذ علم بها في جزيرة العرب بين السنة الاولى والثالثة والعشرين للهجرة . فها الفصل الاول يظهر لنا متى واين وكم مرة وردت عند شعراء ذلك العهد اسماء الله وصفاته واسم محمد والقابه (مع اربع لوائح احصائية لذلك) واسماء الملائكة والشياطين وذكر الموت والبعث والحساب والعقاب والثواب والشفاعة الخ . . . وها الفصل الثاني

يعرض لنا اصداء بعض معاني القرآن وتعابيره في الشعر. ثم يمر بنا الفصل الثالث اولاً على الفاظ الدين والبرّ ثم الفروض من صلاة وصوم وحج وجهاد وطهارة وزكاة وما اليها من مصطلحات ، واخيراً الزنا واللعب والخمرة والثأر والهجاء. وينتهي بنا الفصل الرابع بكلمة العرب التي جعل منها القرآن صورة للوحدة القومية التي خلقها في الجزيرة.

وان لم يدلنا هذا البحث على تأثير الاسلام في العرب الّا عرضاً ونادراً فهل يقنعنا على الاقل من انتشار ذلك الدين وتفشي عقائده — او قل تعابيره — بين سكان الجزيرة ؟

لو سلمنا ان الشعراء الذين يستند المؤلف على شعرهم يمثلون بالحقيقة مجتمعهم وان شعرهم ما هو الّا صدى لتفكير ذلك المجتمع ، لبقي هذا البحث بعيداً عن اقناعنا من انتشار الاسلام في شبه الجزيرة كلها . لان المؤلف لا يشير الّا الى قسمين من الشعراء : شعراء المدينة وشعراء ما خارج المدينة . دون ان يعلمنا من اي جزء من اجزاء الجزيرة هم شعراء ما خارج المدينة.

على انه ليس من الثابت ايضاً ان شعراء الاسلام البارز يمثلون الرأي العام. فها المستشرق جولدزيهر يقول عن شعراء المدينة والشعراء المقربين من النبي — والمؤلف يستند في الاكثر عليهم — انهم كانوا افراداً « شذوا عن التفكير العام في عصرهم » . وان كان الدكتور فروخ قد حاول في مقدمته دحض هذا القول ، فانه لم يوفق الى ذلك مطلقاً . فهو يقول : « لو لم نعتبر شهادة الشعراء المقربين من النبي، للزم علينا ان لا نعتبر ايضاً شهادة كاتب سيرة كارلوس الكبير ، لانه كان يعيش في بلاط الملك ، وان نرفض شهادة الانجيليين عن حياة المسيح لانهم كانوا رسلاً له . » ولكن قد فات صاحب هذا القول ان جولدزيهر لا يرفض شهادة شعراء النبي عند إخبارهم عن حياته واعماله ، بل لا يعتبر ان تأثرهم بتعاليمه دليل على تأثر بقية الناس بها . وهذا يصح على الانجيليين ايضاً وعلى كاتب سيرة كارلوس الكبير .

على كل يجب ان نعتبر كتاب الدكتور فروخ كتاباً لغوياً ، لا فلسفياً لاهوتياً ، ولا اجتماعياً ، حتى نقدره حق قدره . فالدرس عن انتشار التعابير

الاسلامية الجديدة والتطور الذي طرأ بسبب الاسلام على معنى كثير من التعابير القديمة لدرس موفق كل التوفيق . فقد اظهر المؤلف فيه جدارة علمية كبيرة واطلاعاً واسعاً في الشعر العربي جاهلياً كان او اسلامياً . ولا شكّ ان كلية الفلسفة في ارلنجن اتخذت هذه الوجهة من النظر اذ منحت الاطروحة علامة جيد جداً. بيد انها لا تخلو من بعض الاغلاط كالخطأ مثلاً في تعيين بحر بعض الابيات . فالبيت :

« ومضى وبيع بالجنود مشرّقا ينوي الجهاد وطاعة الرحمن » (ص ٦٥)

ليس من الطويل بل من الكامل . والبيت :

« فلا تمنوا عليّ ولا تشطوا بقول الفخر ان الفخر حوب » (ص ١٢٢)

هو من الوافر لا من الكامل . الخ . . . ك . ع .

JEAN BAROIS, **La Mecque, ville interdite.** In-12, 162 pp. Paris, Correa. 1938.

مكة المدينة المحرّمة

توفق مؤلف هذا الكتاب الى دخول مكة « المدينة المحرّمة » ، على كونه مسيحياً واوربياً ، وعلى انه يجهل اللغة العربية . تبع قافلة الحجّاج فامكنه ان يشهد جميع الشعائر ، فيصفها بحماسة وميل ، معجباً كل الاعجاب بشخصية ابن سعود ، خاتماً كتابه بهذه الجملة : « واني لاخال بعضهم يقولون لي : ولكن لم يحصل لك شيء . لم يؤخرك عائق . لقد مررتَ كالكتاب في البريد . » فاجيبهم : نعم كالكتاب ولكنه كتاب غير مدموغ ! . . . »

ا . ب .

PAUL MASSON OURSEL, **La philosophie en Orient.** [*Histoire de la philosophie* par EMILE BRÉHIER, fasc. supplémentaire.]. In-8°, XII+188 pp. Paris, Alcan, 1938.

الفلسفة في الشرق

عرف المؤلف من مدة طويلة بتضلّعه من الفكرة الشرقية . فلا عجب ان يقودنا في مختلف الاحقاب ، وفي مختلف المناطق ايضاً ، من آسية الغربية ، الى مصر ، الى ما بين النهرين ، الى ايران ، الى الهند ، الى الصين . يدرس فكرة هذه البلاد في ميزاتها الخاصة ، مشيراً الى مظاهر الاختلاف بينها وبين الفكرة

الغربية ولا سيما العصرية منها. ويشير كذلك الى انه في كل العصور كان تقارب وتبادل بين جميع هذه المظاهر المتنوّعة للفكرة البشرية. ثم يستخرج من كل هذا نتائج مهمة يجدر بالغربيين الانتباه لها. فيذكرهم بانه «من الضروري ألّا يضحّوا بالروحيّات في سبيل القوّة ولا في سبيل العلم المادي. وألّا انحطّت قيمتنا في عيون الشرقيين.» ويستطرد الى القول بان الشرط الأساسي للسلام في العالم هو ان يفهم هذان العالمان احدهما الآخر. وان يجتهد مفكرو الغرب في ملاشاة ما تولّد في اذهانهم عن الشرق من احكام فاسدة يبنونها على القياسات العقلية وحدها. ولا شك ان درس الشرق يفيد الغرب افادة جليلة، اذا توصّل الى اقناعه بان الانسان لا يعيش للفكرة العقلية المجرّدة فقط، بل انه لا يجوز ان نفصل بين الحكمة البشرية والدين، وهو ما فهمه الشرق دائمًا.

غ. ن.

LOUIS DELAPORTE, **Les peuples de l'Orient méditerranéen. I. Le Proche Orient Asiatique.** [Coll. *Clio*] 362 pp. Paris, Presses Universitaires, 1938.

شعوب الشرق مما يلي المتوسّط

من المعلوم ان طريقة مجموعة «Clio» تمتاز عن غيرها باختصار ما يُعرض في فصول الكتاب، وتخفيف المتن وتسهيله. حتى اذا كان الموضوع يثير مشاكل او حلولًا او مناقشات تُركت كلّها في الحواشي الملحقة بالكتاب. هذه الطريقة هي التي تبعها الاستاذ المؤلف، وهو من الاختصاصيين بالشؤون الحثية، فقادنا الى العصور التي تقدّمت زحف الاسكندر الكبير. ونجح في عرضه نجاحًا احيى لدينا معيشة تلك الشعوب بمظاهرها، سواء أكانوا منفصلين مستقلّين في محاكمهم الصغيرة، او مجتمعين خاضعين لسلطة البابليين، او الاشوريين، او الحثيين، او الفرس. فغدا الكتاب وافر الفائدة، لذيذ المطالعة. ا. ب.

JEANNE ARCACHE, **L'Émir à la Croix. Fakhreddine II Ma'an.** In-16. Paris, Plon, 1938. Prix : 18 fr.

الامير ذو الصليب : فخر الدين الثاني

بينما كان هنري الثالث يملك على فرنسة المقسّمة المنهوكة القوى بسبب الحروب

الدينية ، كان السلطان مراد الثالث ، امير المؤمنين وظلّ الله على الأرض ، يبسط مشيئته على الامبراطورية العثمانية القوية الفسيحة . وكان لا بدّ له من المال الكثير في سبيل تلك النفقات الباهظة ، فكان لا يألو جهدًا في ابتزاز الضرائب والمكوس من مختلف المناطق الداخلة في حكمه . فارسل احد مقرّبيه ، ابراهيم باشا ، الى الشرق الادنى ليعاقب الدروز ، ويستخرج من حكام هذه المقاطعات اكثر ما يمكن استخراجه من مال . ولم يصل موفد السلطان الى هذه البلاد حتى خضع له الحكام جميعاً ما عدا الامير قرقماس ، والد الأمير فخر الدين الثاني ، سيّد دير القمر ، وزعيم الأسرة المعنية . وكان حصار شديد ، وكان تسميم المياه . فمات الامير قرقماس . وهربت امرأته ، السيدة نَسَب ، بولديها فريّتهما في الخفاء . حتى قيّض الله لاحدهما فخر الدين الثاني ان يعود الى عرش ابيه ، فيعمل في طليعة العاملين على توحيد لبنان واستقلاله كبيرًا قويًا .

ثم تتوالى الاحداث ، فيجمع الامير حوله كل الناقمين على السلطة التركية ، وينظّم جيشاً دائمًا ، فينتصر على جيوش السلطان في معارك عديدة . حتى يشعر ان لا دوام لاستقلال لبنان التامّ ، ولا ضمانة لحرّية سكّانه المطلقة الّا بالاستناد الى دولة اوربية . فيركب البحر الى فلورنسة ، ويقيم خمس سنوات في بلاط فرديناند الثاني المديسي ، ساعياً في توثيق الاتحاد مع الغرب مهتمًا باقرار حلف دائم بين الامراء المسيحيين في سبيل تخليص الاراضي المقدّسة والدفاع عنها . بيد ان هذه المحاولة العلميّة تُمنى بالفشل . فلا يبقى منها الّا ما استفاده الاب جوزف ، مستشار ريشليو ، من ارسال رجال البعثات الدينية المسيحية الى الشرق الادنى . فاستقبلهم فخر الدين خير استقبال ، وانزلهم في اشهر مدن بلاده .

ولكنّ الايام تتحوّل ، والحلفاء لا يثبتون على مواعيدهم . وهكذا رأى فخر الدين حلمه الرائع الكبير يتبدّد سنة ١٦٣٤ امام القوّات التركية الهائلة . فانهار البناء السياسي ، ولكن الأثر العمراني الاجتماعي بقي حيًّا ، ينذيه ذكر الامجاد المتتابعة في بيروت وصيدا ودير القمر ، عواصم الامير التي زيّنها بالقصور والجنائن والمنشآت العديدة ؛ وفي اعمال المرسلين ناشري العلم والثقافة في هذه البلاد ، وفي صدور اللبنانيين التي افعمها مثال الامير وطنيّة واخلاصاً وتساهلاً

دينياً دلّ النصارى والدروز والمسلمين جميعاً الى انه بالامكان ايجاد وطن قوميّ مشترك يكوّن « لبنان الكبير » . فظلوا يصبون الى هذا الأمل حتى تحقّق في القرن العشرين على يد الدولة المنتدبة.

هذا ملخّص ما تعرضه لنا الآنسة جان ارقش في صفحات تخفق حياةً ، وتردهي ألواناً ، وترتقي فنّاً ، ولا سيما عندما تتناول شخصية الامير ، او بلاط السلاطين في استانبول ، او حياة امراء فلورنسة . حتى يخال المطالع احياناً انه في تلك المشاهد الخيالية من اساطير الشرق ، لولا ما هناك من نصوص التاريخ ودقّة الاسانيد.

F. Charles-Roux, **France et Chrétiens d'Orient.**. [*l'Histoire et les Hommes*]. In-16. Paris, Flammarion, 1939. Prix : 25 fr.

فرنسة ونصارى الشرق

« حماية نصارى الشرق جزء من سياسة فرنسة الشرقيـة ، وبالتالي من سياستها في البحر المتوسّط . وان تكن فرنسة قد اختصّت منذ القرن السادس عشر بحماية فريق من هؤلاء النصارى ، ثم اتسعت حمايتها مـدة القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر ، فان عملها في هـذه الناحية ، ككثير من اعمالها في النواحي الاخرى ، يمتّ الى اصول عريقة في القِدَم قدم فرنسة نفسها . . . »

بهذه الكلمات يبدأ المؤلف كتابه ، دالّاً بها على موضوعات بحثه ؛ راقياً الى عهد شارلمان ، فالى عصور الصليبيين فسورية الفرنجية ؛ واصفاً على ابلغ اسلوب دور فرنسة في بلاد الشرق منذ الف سنة . اسلوب موجز ، ولكنه جامع تامّ باسانيده ومصادره ، يوضح ما في الماضي من الامجاد ، ومـا يحمله الحاضر من الآمال . وهو يتوسّع في التاريخ المعاصر على ما يقتضيه الموضوع الحافل بالاحداث القريبة العهد ؛ فيجلو الحديث من دور فرنسة ، التي لم تنسَ عهودها ومهمّتها السابقـة ، انما اضافت اليها صفة جديدة ، هي صفة فرنسة الدولة « الاسلامية » متحلّة بذلك مسؤوليات جديدة ، وطريقة عصرية في المرونة السياسية . ولم يتراجع المؤرخ التزيه عن الاشارة الى الاخطاء والمساوئ التي ارتكبتها السياسة ، غير غافل عن المحاولات في وضع الخطوط الفسيحة

لعمل عامّ يستنير بالعدل والانصاف في سبيل الدفاع عن الحقوق والحرّيات جميعها.
وليس من مستشار انصح للسياسة من التاريخ الصحيح. ر. ش.

Paul de Vedu, **La Passion de la Cilicie (1919-1921).** Préface du général Brémond. In-8°, 395 pp. avec 11 cartes. 2e édition. Paris, P. Geuthner, 1938. Prix : 24 fr.

—. **Le désastre d'Alexandrette (1934-1938).** Préface de Jérôme et Jean Tharaud. [Coll. *Méditerranée*]. In-16, 3 cartes. Paris, Éditions Baudinière, Prix : 12 fr.

عذاب قيليقية (١٩١٩-١٩٢١)
نكبة الاسكندرون (١٩٣٦-١٩٣٨)

كتابان من اروع المؤلّفات وقعاً، وابلغها موافقةً للحوادث الحاضرة، ظهرا قبل التخلّي الاخير الذي اسفرت عنه الاتفاقات الفرنسية-التركية.

ولا يخفى ان المؤلف، السيد پول دي ڤير، خصّص جهوده في سبيل الدفاع عن هذا الشرق الادنى الذي عُهد الى فرنسة بالسهر عليه منذ السنة ١٩١٩، لان مصالحه تتوافق مع مصالحها. وقد عُرف باعماله في لجنة البحر المتوسط محاولًا تخليص ما يمكن تخليصه. فرأى من ثمّ ان يُطلع بجرأة الرأي العام الفرنسي على امور عديدة يجهلها فيُهمل الاهتمام بها مهملًا، في الوقت نفسه، كثيرًا من مصالحه الحيوية في الشرق.

يتصف الكتابان بميزات مهمّة من حيث الاسلوب تدفع بالمطالع الى قراءتها بلذة، على ما فيهما من معلومات كثيرة واطلاع دقيق، فيرى على نورهما حقيقة «التضحيات» الفرنسوية في الشرق؛ تضحيات يمكن ان تكون ضرورية في الظروف الحاضرة، ولكنها نتجت حتماً من اخطاء سياسية فادحة. ر. ش.

Arthur Pellegrin, **Histoire de la Tunisie.** In-8°, 250 pp. Paris, Plon, 1938. Prix : 25 fr.

تاريخ تونس

مؤلف الكتاب فرنسي من تونس. عرف البلاد منذ وجوده في هذا العالم، فجمع الى درسه الدقيق ذاك الميل الفطري الذي يحبّب العمل وصاحبه، ويرمي الى ادراك النجاح في التأليف. وقد سبق له ان لفت نظر الاختصاصيين بكتاب

تفيس في «الإسلام في العالم». اما اليوم فيهتمّ خاصّة، من تاريخ تونس الطويل، بالحقبة الاخيرة، حقبة الحماية الفرنسوية، موافقاً، في ذلك، ميله الى حبّ الاحداث التي شهدها، وتقديره لاهمية هذه الحقبة في تعيين المصير التونسي. ولكن هذا الاختصاص لم يمنع المؤلف من الإلمام بتاريخ تلك الارض المجيدة، ارض هنيبعل والقديس اغوسطينوس، الحافل باروع الصفحات وآلها على عهد قرطاجة، وما تبعها من الدول والسلطات. ر. ش.

J. Goulven, **La France au Maroc.** 25 ans de protectorat. In-8°, 100 pp. Paris, Publications du Comité de l'Afrique française, 1937.

فرنسة في مرّاكش

يحفل هذا الكتاب، على صغر حجمه، بكثير من المعلومات حتى يظهر مجموعة متناسقة لكل ما قامت به فرنسة، منذ الفتح، في سبيل تنظيم الحماية المغربية. وقد كان من الطبيعي ان تختلط الاعمال الحسنة بكثير من المساوئ، تبدو كالظلمات في حنايا الصورة، وهي اعمال المستغلّين والمضاربين وسائر طلّاب الفائدة المادّية حيثُ وجدت، مما يكثر حدوثه في بلاد المستعمرات. بيد انه كان من حسن حظّ مراكش ان وُجد فيها رجل كالمرشال ليوتي، عرف الغاية من وجود فرنسة في هذه الأرض، كما عرف مصلحة الشعب المراكشي فنظم التعاون بين الشعبين، فكان لا بدّ من التقدّم فالازدهار.

Freya Stark, **Les Portes du Sud. Dans l'Arabie inconnue.** Trad. de l'anglais et présenté par E.-J. Finbert. 1 vol. 334 pp., 30 photos, carte. Paris, Editions « Je sers », 1939. Prix : 24 fr.

ابواب الجنوب

لا شك في ان بلاد العرب من المناطق التي اثارت في كل زمان فضول الرحّالة والمكتشفين، كما اثارت مخيّلة المؤلفين والقرّاء، ولا سيما في العالم الغربي. ولا يزال القسم الأكبر من تلك الرمال الصحراوية التي شاهدت مرور القرون وتعاقب الدول والسلطات، يحتفظ بسرّه العميق، على رغم المحاولات المتتابعة في كشفه والاطلاع على ما يكتنه.

وقد عُرفت المؤلفة باكتشافاتها الاثرية المهمّة في ايران ، وبرحلاتها المتعدّدة الى آسية الصغرى . كما اشتهرت بمعرفتها الاوساط الاسلامية ، وبتغلغلها ، تغلغلَ الكولونيل لورنس ، في مناطق لا يسهل على الاوربيين الوصول اليها عادةً . وها انها اليوم تحاول الوصول الى قلب جزيرة العرب من ابواب الجنوب ، سائرة على « طريق البخور » القديمة ، مارّة بحضرموت ، مدقّقة في وصف « البدو الزرق ونسائهم الملوّنات الوجوه » ، على اسلوب رشيق طافح بالملاحظات الحيّة والنظرات البعيدة ، حتى اجمع النقّاد الانكليز على جعل الكتاب في مصاف « الكتب المدرسية » بشأن الرحلات ودرس الشعوب ، مادحين في صاحبته الرحّالة والعالمة الأثرية مدحهم الكاتبة المؤلفة .

وكان من فضل اليان فنبير ، وهو خبير كذلك بالشؤون الاسلامية ، ان ينقل الكتاب الى اللغة الفرنسوية ، وهو اول كتاب يُنقل للمؤلفة ، ويقدّمه على طريقة جديرة بالأصل ، فيحتلّ مركزًا لائقًا الى جنب اهم تآليف الرحّالة في عصرنا .

HENRI MASSÉ, Croyances et coutumes persanes, suivies de Contes et de chansons populaires. 2 vol. In-8°, 344 pp. [Collect. « *Les Littératures populaires de toutes les nations.* » Nouvelle série, t. IV et VI]. Paris, G. P. Maisonneuve, 1938.

عقائد وعادات فارسية

BESS ALLEN DONALDSON, The wild rue, a study of Muhammadan magic and folklore in Iran. In-8°, 216 pp. London. Luzac and C°, 1938.

في السحر والاساطير في ايران

تتقدم ايران ، بفضل حكومتها الرشيدة ، في طريق العمران العصري بخطوات جبّارة ، فتكثر الانقلابات الاجتماعية ، حتى لا يكاد يبقى فيها ، عمّا قليل ، الّا آثار دارسة لكثير من العادات والتقاليد المتناقلة جيلًا عن جيل منذ دخول الإسلام الى اليوم . ولهذا كان عمل المؤلفين في هذين المجلّدين على غاية من الاهمّيّة اذ انهما توفّقا الى جمع الكثير من هذه العادات والتقاليد ، فحفظاها قبل ان تعمل فيها يد التطوّر العصري .

اما الكتاب الاول فهو فرنسيّ اللغة اراد مؤلفه الاستاذ هنري ماسيه، المعروف في عالم الاستشراق، ان يخصّه « بالعقائد والعادات الفارسية » ولم يقل « الإيرانية » رغبةً منه ، على ما نرى ، في ان يظلّ في محيط بلاد فارس الاسلامية ، فلا يتجاوزها الى ما قبل الإسلام ، الّا في ما ندر ودُفع اليه من اشارة بسيطة الى بعض البقايا المزدكيّة . وقد استمدّ معلوماته من مناطق البلاد المختلفة ولا سيما المدن ، فجمع في رحلة قام بها بعد الحرب، كثيرًا من الفوائد والنوادر والاخبار، أضاف اليها ثمرة مطالعات جمّة تدلّ عليها جداول المآخذ الواسعة ، فاتم الاختبار بالدرس ، وجمع بين الاحداث وتفاسيرها ، مضيفًا الى نتائج رحلته الشخصية نتائج رحلات الذين تقدّموه كالعلماء شاردن ، وديلّا ڤالي ، وتافيرنيه ، وبروغش وغيرهم. ثم ختم كل ذلك بنصوص ايرانية استخرجها من نوروز نامه لعمر الخيام ومن جلستان سعدي . فاتى الكتاب حافلًا بكل ما يرمي اليه دارس عقائد الشعوب وتقاليدها ، مزدانًا بحكايات شعبية خُتم بها المجلّد الثاني فنالت البحث لذة وطرافة .

واما الكتاب الثاني فهو انكليزي اللغة يقرب من الاول موضوعًا وسعة معلومات ، وان يكن يفوقه ايجازًا واختصارًا ، ويختلف عنه طريقةً في البحث والتأليف . وهو عمل كاتبة قضت قسمًا مهمًّا من حياتها في مدينة المشهد ، او مشهد علي ، وهي المدينة المقدّسة في نظر الشيعيين الايرانيين . فامكنها ان تتصل اتصالًا وثيقًا بالاوساط الانثوية وتعاشر الكثيرات من كبار الشيعيات المقيمات في المشهد او الآتيات اليها في سبيل الحجّ . وهذه فرصة نادرة للاطلاع على المراسيم التقليدية ، وما يتبعها من عادات جرت عليها الاجيال ، تعزّزها النساء بشروحهنّ الطريفة ، وتفاسيرهنّ وما يتناقلنه من عبادات وكرامات قد يفوت الرجال الانتباه لها او الاهتمام بها .

ولقد كان من حسن الحظّ ان يتوافق الكاتبان في كثير من المعلومات فتتم الفائدة من الكتابين . ونطّلع على العقائد والاساطير الإيرانية وما تجرّه من اعمال ومراسيم ، مستفيدين نقاطًا للمقابلة مع ما نراه في بلادنا. من ذلك ما نرى من الشبه بيننا وبين الايرانيين في الخوف من الاصابة بالعين ومداواتها

بالحوزة الزرقاء . وكذلك القول عن اشتراك عامتنا وعامتهم في قرع الطبول والضرب على الآنية النحاسية زمن الكسوف والخسوف ؛ وما شاكل . على ان هناك عادات تظهر خاصة ببلاد ايران كذلك الاحترام الذي يولونه للنار ، والذي يرى فيه الاستاذ ماسّيه بقية التقاليد السابقة للاسلام . وكذلك القول عن اعتقادهم بمنفعة الحَرْمَل . وهو نبات اسمه العلمي peganum harmala L. لا حسن فيه ، ولا رائحة له ، ولا فائدة منه . ومن الغريب ان العرب القدماء اعتقدوا كذلك بمنفعته فقالوا انه يخرج السوداء والبلغم اسهالاً ويصفّي الدم ، وينوّم ، حتى عدّه ابن سينا من المسكرات . ولعلّه غير الحرمل المعروف في بلاد ايران .

ب . م .

S. Élisséev, R. Grousset, J. Hackin, G. Salles, Ph. Stern, **Arts Musulmans — Extrême-Orient.** [*Histoire Universelle des Arts, des temps primitifs jusqu'à nos jours*, sous la direction de Louis Réau, t. IV]. In-4°, 512 pp., 353 illustrations, 5 cartes. Paris, Armand Colin. Prix : broché, 100 fr.

الفنون الاسلامية والشرق الاقصى

اتت هذه المجموعة بفائدة جمة اذ كانت وسيطةً بين المختصرات المدرسية الجافة في تاريخ الفنّ والمطوّلات الاختصاصية البعيدة عن منال جمهور المثقفين . فاطلعتهم على تطوّر الفنون في مختلف مظاهرها من عمارة ، ونحت ، وتصوير الخ . في متعدّد البلدان على تتابع العصور .

ظهر فيها المجلّد الاول بعنوان « الفنّ القديم » من قلم الاستاذ كونتنو . وتلاه الثاني في الفنّ الابتدائي وفنّ القرون الوسطى ، فالثالث في فنّ عهد النهضة في اوربة ، والفن العصري ؛ من قلم مدير المجموعة نفسه الاستاذ لويس ريو ، من اساتذة السوربون . وها ان المجلد الرابع يظهر اليوم مختصاً بالفنون الاسلامية والشرق الاقصى . وهي اول محاولة جامعة بين فنون الشرقين : الادنى والاقصى ، في مجلّد واحد ، اشترك فيها عدد من الاختصاصيين . فمهّدوا للنشر . هذه الفنون بمعلومات تاريخية وجغرافية كافية ، انتقلوا منها الى وصف تطوّر الفنون وانتشارها ، مجتهدين في تحديد خطوطها العامة ، مدقّقين في وصف ابرز

روائعها ، مصوّرين منها ما يصلح امثلةً وشواهد.

ولا يخفى ما يتطلّبه هذا الموضوع الواسع من جهود لا يقوم بها فرد مهما يبلغ من سعة اطلاعه ووفرة علمه . فكان لا بدّ من تقسيم العمل مناسباً لاختصاص كل من المؤلفين . وهكذا اهتمّ رينه گروسّيه بدرس البيئة التاريخية وتطوّر الفنّ في آسية . واختصّ جورج مسال بالفنون الاسلامية المحضة . وبحث فيليب سْيرْن بالفنّ الهندي وانتشاره ، عن طريق البحر ، حتى السند والهند الصينية متفرّعاً الى الفنّ الجاوي والسيامي وما اشبه ؛ وعن طريق البرّ ، نحو بلاد التبت . وهنا درس هاكين الفنّ الهندي والفنّ الفارسي في آسية الوسطى وكان قد سبق وارتاد هذه البلاد متفقدًا مكتشفاً . وكان من نصيب سرج ايليسيف ان يبحث في الفنّ الصيني والفنّ الياباني . واخيرًا درست السيدة دي كورال - ريموزا مظاهر الفنّ الاناميّ

وان باسماء هؤلاء المؤلفين لضمانة كافية تسمو بالكتاب الى اعلى درجات العلم المقرون بوضوح العرض وسهولة الاسلوب. وكلّ من المؤلفين اعتاد التدريس. وان منهم من زاول بنفسه التنقيب فكشف عن كثير من الآثار التي يدرسها . ولا تزال اكتشافات هاكين في افغانستان ، وآثار سيرْن في الهند الصينية مل. اسماع العلماء.

وان في الجداول والفهارس التي يختم بها الكتاب مرافق تسهّل على المفتشين عملهم فتنالهم اللذة مقرونة بالفائدة.

P. Doncœur, S. J., **Le Christ dans l'art français.** 2 v. in-4°, 400 héliogr. Paris, Plon. Prix : 60 fr.

المسيح في الفنّ الفرنسوي

لا تزال صورة المسيح من اعظم مصادر الإلهام الفني ، يُقبل عليها الفنانون من مصوّرين ونحّاتين ونقّاشين سواء أأقرّوا بالوهيته أم انكروها . وقد كانت هذه الصورة ، في عصور الايمان السابقة ، تحتاط بالطمأنينة والفرح والتقوى. اما اليوم في ايامنا العصيبة فانها تدلّ على كثير من القلق الممزوج تارةً بالرهبة المضطربة ، وطورًا بالاحترام البليغ حتى الحبّ. هذه الشواهد المتنوّعة في اخلاصها

تنوّع النظرات وتنوّع النفوس الناظرة هي ما يظهره هذا الكتاب باجلى مظهر.

اما صورة المسيح التاريخية فلم تصل الينا في ايّ اثر. حتى ان شهادات الرسل والانجيليين لا تفيدنا شيئاً يُذكر عن ملامح الغادي. وعليه فان كل ما ولّده الفنّانون كان نتيجة تأمّلاتهم الداخلية وخيالهم الساثر وراء الاعجاب او التقوى. ولم يتوقّف مؤلف الكتاب طويلاً لدى مولّدات الأثريّات، والايقونات. فصرف انتباهه الى شخصية المسيح كما تظهر في تطوّر حوادث حياته واعماله، في «الاسرار»، فاخرجها على اسلوب طافح بالحياة حافل بنحو ٤٠٠ صورة مُثلت في الكتاب افضل تمثيل فدلّت على عمل شعب كامل، مدة القرون المتتابعة، في تصوّر فاديه والهه وتصويره للملأ.

Claude Roger-Marx, **Daumier**. In-8°. 64 pp. Éditions d'Histoire et d'Art. Paris, Plon, 1938.

دوميه

فضل هذا الكتاب بما فيه من آثار الفنّان المتعدّدة وبما تدلّ عليه هذه الآثار من موهبة فائقة تهيب بصاحبها فيرفع الحوادث العاديّة الى مستوى راقٍ، وكأنه يسمو بالطبيعة الى ما فوقها. وهي ميزة الفنّ الحقيقية. أوَ ليس جميلاً ان نرى تاريخاً حيّاً لبعض مشاهد طواها التاريخ حتى لا يفكر بها احد، كمشهد احدى حوافل القطار من الدرجة الثالثة او من الدرجة الثانية. وهي من اقدم المشاهد الاجتماعية العصرية، بل انها اقدم من المشاهد الاثرية التي يغتبط بها المتفرّج في قطار بيروت - دمشق.

Juliette Niclausse, **Le Musée des Gobelins**. In-8°, 120 pp., 40 plan. illustr. et 15 clichés documentaires. Paris, éditions des Bibliothèques Nationales de France, 1938. Prix : 27 fr.

متحف غوبلّن

يبدأ هذا الكتاب بمجموعة جديدة، واصفاً المعرض السنوي لمتحف گوبلّن. فيمهّد له الاستاذ غليوم جانو ببحث جامع يشير فيه الى الميزات الخاصة بـ ٨٧ قطعة من السجّاد الفاخر يصوّر منها نحو العشرين على اسلوب رائع. يلي ذلك بحث للاستاذ شارل لوبرن، بمناسبة مرور ثلثمائة سنة على عهد لويس الرابع عشر،

يدرس فيه تاريخ « الملك - الشمس » بالاستناد الى السجلّ . فيبدو المجلّد على كثير من الفخامة والروعة .

CHARLES DE TOLNAY, **Le retable de l'agneau mystique des frères Van Eyck**. In-4°, 15 pp., 15 plan. Bruxelles, Édition de la Connaissance, 1938.

مقدس كاتدرائية غاند

بحث مختصر بسط فيه المؤلّف في سبيل جمهرة القرّاء ما يعرف عن مقدس كاتدرائية غاند الذي يمثل الحمل الرمزي . فجمع المعلومات التاريخية والفنيّة واطلعنا ان الأثر المذكور بدأه الفنّان هوبير فان إيك ، وتمّمه اخوه جان فان ايك ، وهو يمثل مقدّمة عمل الفداء بالنعمة . وقد صوّر الكتاب مشاهد عدة للأثر المذكور كلّها دقيقة واضحة ا. ب.

CHARLES OURSEL, **L'Église Notre-Dame de Dijon**. In-8°. 104 pp. Paris, Laurens, 1938.

كنيسة سيدة ديجون

تمثل كاتدرائية ديجون رائعة من روائع الفنّ القوطي البورغينيوني . شُيدت في القرن الثاني عشر وتُمّمت في التاسع عشر . فاتت ، على صغر حجمها ، تحفة في دقة الشغل وحسن التناسب . وهو ما يبيّنه المؤلف في هذا الكتيّب اللطيف .

ا. ب.

EDOUARD HERRIOT, **Lyon n'est plus**. II, le siège. 516 pp. Paris, Hachette, 1938.

لم تبقَ ليون : الجزء الثاني

يتناول هذا الجزء الثاني (راجع وصفنا للجزء الاول في « مشرق » ١٩٣٨ ، ص ١٣٣) تاريخ الحقبة الممتدة من ٢ حزيران (نفي الجيرونديين) الى ٩ تشرين الاول (دخول الجيش الحكومي الى ليون) ويمتاز بالاكثار من النصوص مأخوذةً من وقائع الجلسات ، والتقارير الرسمية ، والرسائل الخاصة . . . منها ما يفيد في ايضاح الحالة اذ ذاك او في شرح العقلية الخاصة ، ومنها ما ليس له بالموضوع الّا علاقة ضئيلة او غير مباشرة . حتى يخيل الى المطالع ان السيد هريو اراد ان يُسرع في انالة قرّائه المنتظرين المجلد الثاني من مؤلفه . ج. ميري

COMMANDANT LHOPITAL, **Foch, l'armistice et la paix.** In-8°. IV+244 pp. Paris, Plon, 1938.

فوش والهدنة والسلام

لقد اصبح من الموضوعات المبتذلة ان يؤسف لضعف الضمانات التي رمت اليها معاهدة فرساي فلم تُنل السلام الدولي الّا حياة قصيرة . على ان في هذا الكتاب ، فوق مظاهر الأسف العقيمة صدىً بليغاً لآراء ذاك الذي انتصر في الحرب ولم تسمح له السياسة ، آراء المرشال فوش . وهو ما يجعل في قراءة الكتاب المّا بالغاً مع عبرة للمستقبل تستند الى شخصية القائد الكبير .

ب . م .

HENRY BORDEAUX, **L'air de Rome et de la mer.** In-8°, 264 pp. Paris, Plon, 1938. Prix : 18 fr.

هواء رومة والبحر

عنوان غامض يشتمل على مجموعة لمتفرقات شتى من خطب ، ومقالات ، وآراء ، وملاحظات دوّنها الكاتب في سفرتين قام بهما الى ايطالية : الاولى في آخر السنة ١٩٣٤ ، والثانية في كانون الثاني ١٩٣٨ ، وفي رحلة الى جزر اليونان فخطر له ان يجمع بينها في هذا المجلد دون ترتيب ولا هدف خاص . انما يرى فيه المطالع ما امتاز به الكاتب من سهولة وحسن بيان ، ولا سيما عندما يخوض مواضيع الثقافة اللاتينية ، بل الانسانية العالية في كلامه عن ايطالية والبحر المتوسط . وقد تفيد المقابلة بين نزعات رومة ، منذ اربع سنوات ، عندما كانت لا تزال متجهة نحو فرنسة فاستقبلت الكاتب الفرنسي ذاك الاستقبال الحافل ، ونزعاتها اليوم وقد انصرفت عن ذاك الاتجاه . تقابل ونعتبر راجين مع المؤلف الّا تطول مدة هذا النزاع .

ب . م .

JEAN MAUCLÈRE, **Littérature lithuanienne.** In-12°, de 192 pp. [Coll. « *Panoramas des littératures contemporaines* »] Édition du Sagittaire, Paris, 1938. Prix : 20 fr.

الادب الليتواني

هو عمل طريف لذيذ عمل الاستاذ جان موكلير في اهتمامه بان يعرض لنا وصفاً تاماً للاداب الليتوانية . تنفرد ليتوانية بمزية نادرة في تاريخ الشعوب وهي

احتفاظها حتى اليوم بلغة تستند في الكثير من تعابيرها الى ما كان يستعمله الهنديون - الاوربيون منذ الوف السنين ، فتختصّ ببقايا لغوية ترقى الى ما قبل نشوء اليونانية واللاتينية . هذا من حيث اللغة . اما في الادب فقد انالها هذا التقليد مقدرةً عجيبة على الإخراج الشعري ولا سيما في وصف الطبيعة والتدقيق في شرح العواطف الناعمة . بيد اننا نبدي أسفاً بليغاً لخلوّ الكتاب من النصوص التي تمكّننا من الاطلاع مباشرةً على روائع الادب الليتواني .

ب . م .

PHILIPPE D'ESTAILLEUR-CHANTERAINE et le Dr MAX J. RICHOU. 25 kilomètres au dessus de l'Asie. In-12, IV+250 pp. Paris, Éditions de France, 1938.

٢٥ كيلومترًا فوق آسية

عرف السيد فيليب ديستلّيور-شنترين في طليعة ابطال الطيران الفرنسوي في افريقية السوداء . وقد شاء ان يقوم برحلة واسعة المرمى تجمع بين فرنسة والممتلكات الفرنسوية في بلاد الهند . فزار پونديشيري ، وشاندرناگور ، وماهي ، وكاريكال ، تلك المستعمرات التي تفوت الانتباه لصغرها . ولم يكتفِ بوصف البلاد وصفاً جغرافياً بل دقق في الملاحظات السياسية . وان له آراء في طرابلس الغرب ، ومصر ، وسورية ، ولبنان لا تخلو من فائدة لابناء وطننا .

ب . م .

MARCEL PIPONNIER, **Le petit monde des ruisseaux.** [Collect. « *La joie de connaître.* »] Paris, Bourrelier, 1937.

عالم السواقي

كثيرًا ما يتخيل الناس ان المستنقع والساقية لا فائدة منهما الّا تغذية البرغش . على ان العالم المدقّق يرى في كل منهما عالمًا عجيباً من الحيوانات الصغيرة والحشرات المتنوّعة . وقد اعجب المؤلّف بما في هذا العالَم فوصفه على طريقة تعجب المطالع دون شكّ .

ا . ب .

Ansâb al-Ashrâf of Al-Balâdhuri, published for the first time by the School of Oriental Studies, Hebrew University, Jerusalem. Vol. IV B.Edited by MAX SCHLOESSINGER. In-8°, 190+90 pp. At the University Press, Jerusalem, 1938

انساب الأشراف للبلاذري

القسم الثاني من الجزء الرابع

تقدّم للمشرق (٣٥ [١٩٣٧] ٢٩٦) ان وصف الجزء الخامس من هذا الكتاب النفيس ، ذاك الجزء الذي اصدره الاستاذ ش. د. غويتاين . اما اليوم فلدينا القسم الثاني من الجزء الرابع ، ملحقاً بـه مجلّد الحواشي والشروح والتصحيحات . وقيمة الجزء الحاضر بما تضمّنه من اخبار وحوادث في العهد الاموي يندر وجودها في غيره على نحو ما بينه الناشر في المقدّمة اذ قال ان في هذا القسم ، «ترجمة ثاني خلفاء بني امية ، يزيد بن معاوية وافراد اسرته . وفيه اخبار كثيرة عن هذا الخليفة لم تُعرف الى الآن ، واشعار تُنسب اليه . الّا ان اهم الحوادث التي جرت في عهده ، وقعة كربلاء وموت الحسين ، لم يذكرهما البلاذري في ترجمة يزيد بل ذكرهما في تراجم ابي طالب ، وذلك حسب ما اقتضاه نظام الكتاب وفقاً لتسلسل الانساب . وفيه كذلك ترجمة سلالة زياد ابن ابي سفيان المعروف باسم زياد بن ابيه . ويتناول الكتاب باسهاب ايام عبيد الله ، ارفع ابناء زياد شأناً ، وبيّن فصولاً عديدة من اضطهاداته للخوارج كانت مجهولة الى اليوم ويظهر ان البلاذري رجع فيما يتعلق بحركة الخوارج الى مصدر تاريخي لم يصل الينا . ومن المحتمل ان يكون البلاذري — كما يظنّ الدكتور ش. د. غويتاين — قصد في بادئ الأمر وضع كتاب منفرد يبحث عن حركة الخوارج ثم استعمل المواد التي جمعها في كتاب الانساب .»

وفي هذا الجزء ، فوق ما تقدّم ، ترجمة العاص بن امية واسرته ، وترجمة ابي العيص بن امية واعقابه ، وترجمة مختصرة لعفّان بن امية واعقابه ومنهم الخليفة عثمان .

اما التدقيق في الطبع والاتقان في الاخراج فمن تلك الصفات التي عرفناها في

نشرات الجامعة العبرية السابقة.

هذا والجزء الاخير حافل بكثير من الشروح والتعاليق المفيدة ، مع بعض الاصلاحات ، يختتم بجدول للمصادر كاف.

كتاب صلة الصلة

لابن الزبير

٢٩٨ ص. متوسطة – رباط ، المطبعة الاقتصادية ، ١٩٣٨

هوذا القسم الاخير من كتاب صلة الصلة ، وهو ذيل للصلة البشكوالية في تراجم أعلام الأندلس لجامعه الشيخ ابي جعفر احمد بن الزبير. اصدره معتمداً على الاصل المخطوط المحفوظ بخزانة العالم الكبير السيد محمد عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني الادريسي بفاس ، ومعنياً بتصحيحه وتعليق الحواشي عليه الاستاذ إ. لاقي بروفنصال.

ولا تخفى اهمية هذه المجموعة لكل من يهتمّ بدرس الاعلام الاندلسية مدة القرن الثالث عشر وقد استفاد بعض مؤرخي الاندلس من اثر ابن الزبير هذا ، فنقل عنه ابن الأبّار في تكملة الصلة ، وابن الخطيب في الإحاطة ، ونشر ترجمة حياته . فالكتاب قيّم بجدّ نفسه ، وبما بذل في سبيل اخراجه الاستاذ الناشر من جهود موفقة مصحّحاً ، منقّحاً ، مفهرساً . وقد وعد بنشر غيره من كتب التراجم الاندلسية ككتاب الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي والإحاطة وغيرها فاستحقّ الشكر سابقاً ولاحقاً.

اما المجلد الحاضر فيشتمل على تراجم الاعلام المبدوءة بحرف العين ، وفيها ٣٢٣ اسماً. ثم بحرف الغين وفيها ٥ اسماء فقط . وبحرف الواو وفيها ٧ اسماء . ثم اسم واحد يبدأ باللام الف. و٩٧ اسماً مبدوءة بحرف الياء. يلي ذلك فهارس ابجدية واسعة لاصحاب التراجم وألقابهم ومعارفهم ، وللاعلام الجغرافية في الأندلس ، والمغرب ، والمشرق. ثم لاسماء الكتب المذكورة ، فالأبيات المستشهد بها .

دائرة المعارف الاسلامية

ينقلها الى اللغة العربية : عباس محمود ، عبد الحميد يونس ، احمد الشنتناوي ، ابرهيم زكي خورشيد

براجعها من قبل وزارة المعارف العمومية محمد احمد جاد المولى

المجلد الثالث

العدد الاول : انا – اقرة . ٧٢ ص . متوسطة : شباط ١٩٣٧ .
العدد الثالث : اوزون حسن – ايوب . ٧٢ ص . متوسطة : حزيران ١٩٣٧
العدد الرابع : ايوب – باشا . ٦٤ ص . متوسطة : آب ١٩٣٧
العدد الخامس : باشا – بجايه . ٧٢ ص . متوسطة : تشرين الاول ١٩٣٧
العدد السادس : بجايه – بخارى . ٧٢ ص . متوسطة : كانون الاول ١٩٣٧

مطبعة الاعتماد ، مصر – الاشتراك عن ستة اعداد خارج القطر المصري : ٦٠ غرشاً صاغاً

يوالي الاساتذة الاربعة جهودهم في نقل هذا الأثر النفيس الى اللغة العربية . وقد تقدّم لنا مرّات ان وصفنا ما نشروه من اجزاء سابقة ، فاثنينا على ما يستحقّ الثناء من اعمالهم ، وأبنّا ضعف ما فيه الضعف ، وودّدنا لو أعفانا بعض « شيوخ العلم » من بعض تعليقاتهم على ابحاث المستشرقين ، تعليقات اقل ما يُقال فيها انها بعيدة عن روح الموضوعية المجرّدة التي يسير عليها اصحاب الدائرة في ابحاثهم . وكيف يمكن التوفيق بين مَن قياسه ، في التاريخ مثلاً ، العلم الخالص والبرهان العقلي الصرف ، ومَن قياسه التقليد المتناقل ، والحجّة العاطفية الموروثة ؟ هما اسلوبان متباينان لا يمكن ان يؤخذ بهما في موضوع واحد ، وفي بحث واحد ، دون ان يضرّ احدهما بالآخر ، فإمّا ان تضيع فائدة البحث العلمي المجرّد ، وإمّا ان يبطل الإيمان بالعرف المشهور المتوارث . وقد يؤدي الأمر احياناً الى اضعاف الاسلوبين معاً ، فيصبح البحث مزيجاً من مولّدات العقل والقلب والخيال . فهو الى الشعر اقرب منه الى ايّ فنّ . واذا فلنُترك ابحاث الدائرة كما هي ، على ما اخرجها اصحابها العلماء . وليؤلّف المعلّقون والمحشّون ، اذا شاؤوا ، المجلّدات الضخمة في الردّ عليها ، وتفنيدها ، وتكفيرها . انا نرغب اليهم ان ينشروا تعليقاتهم

في كتاب على حدة ، فلا يشملها اسم « الدائرة » ، ولا يتحمل المستشرقون تبعة «تحقيقاتها وتصويباتها» ، ولا طلّاب الدائرة مؤونة ثمنها.

من الابحاث المهمة في الاجزاء الحاضرة ، مقال « الانبار » لستريك ، « والإنجيل » لكارا دي ڤو — وعليه ثلاث تعليقات ، احداها تتفرّع الى خمس عشرة مادّة ، للشيخين محمد عرفة ، واحمد محمد شاكر ، وهي من باب الحواشي الموصوفة اعلاه — وبحث في « الأندلس » لسيولد ، و« الانصار » و« الأوس » لكندورف — ولم يخلُ الأول من سبع تعليقات « طريفة » للشيخ احمد محمد شاكر — ومقال ستريك في انطاكية . ومما يجدر بالذكر مقال واسع في « اوغندة » لهادون ، وبحث شامل في جامع « آيا صوفيا » لسوسهيم ، ومقال بيكر في « الايوبيين » . اما حرف الباء فيشتمل على كلام في « الباب » ومذهب « البابية » لهيوار ، وفي الشاعر الصوفي « بابا طاهر » الفارسي لمينورسكي ، وتاريخ « بجاية » لإيثر ، وسلسلة في وصف البحور المختلفة كالابيض ، والأسود ، والأحمر ، وبحر الخزر ، وبحر خوارزم ، وبحر الغزال ، وبحر فارس ، وبحر لوط ، وبحر المغرب ، وبحر الهند ، والمحيط ، الخ . . . ثم بحث مستفيض في « بُخارى » لبارتولد . ويختم العدد السادس بالكلام عن الإمام البخاري.

وقد لاحظنا في ، في تصفّحنا بعض الاقسام ، اوهاماً في نقل الاسماء العلمية كما في مقال « بالس » وقد ورد ان اسمها الآن « اسكى مسكين » (ص ٣٠٢) والصواب « إسكى مسكنه ». وفي العدد نفسه (ص ٣١٧) ورد في الكلام على بانياس « ان المنبع الاصلي لنهر الاردن على سفح هرمن » (كذا) وكل من له إلمام بالجغرافية يعرف ان اسم الجبل المذكور حرمون او جبل الشيخ . وهناك اضطراب في الترجمة سببه اما الإسراع واما سوء الفهم ، ونتيجته التواء المعنى او انعكاسه ، كما جاء في مقال « البثرون » (ص ٣٤٣). قال في الاصل الفرنسي :

«...C'était une petite forteresse en Syrie, sur la côte, entre Djubail et Tripoli. Sous les Mamluks d'Égypte, le district relevait de la niyâba de cette dernière ville...»

وقال المترجمون:

« حصن صغير في الشام على شاطئ البحر بين جبيل وطرابلس ، واكتسب هذا الاقليم في عهد مماليك مصر اهمية من جراء نيابته عن مدينة طرابلس . . »

فتأمل كيف اصبح الاقليم « نائباً » عن مدينة طرابلس ؟ « فاكتسب اهمية » لم تكن له في الأصل . ولعلها الاهمية الطالقة بالصفة النيابية ! ! !

هذا قليل من كثير في هذه الترجمة الحافلة بالغرائب احياناً . وهي نواقص ان تساهل العلم فتغاضى عنها في المقالات الصحفية ، او في الروايات المسوخة عن الاصول الغربية ، فلا يجوز ان يُهمل التنبيه عليها في قاموس علمي يعود اليه المدققون ، ويطمح ناقلوه الى ان يفاخروا به الواضعين ولو في امانة النقل . .

ف . ا . ب .

الحيرة : المدينة والمملكة العربية

تأليف يوسف رزق الله غنيمة

٢٥٥ ص . متوسطة – بغداد ، مطبعة دنكور الحديثة ، ١٩٣٦ – الثمن : ١٥٠ فلساً

كتاب نفيس بما جمع من معلومات وافرة عن مملكة الحيرة البعيدة الذكر في التاريخ والادب العربيين ، فوق اهميتها في تاريخ الشرق القديم ، اذ كانت حاجزاً بين الامبراطوريتين الضخمتين : امبراطورية الروم وامبراطورية الفرس . فكان تاريخها تاريخ العراق السياسي وتاريخ قسم مهم من الادب العربي في عهد الجاهلية . وهو ما حدا باحد ابناء العراق البَرَرة ، الاستاذ يوسف رزق الله غنيمة ، صاحب الابحاث القيمة في التاريخ والاجتماع ، الى تدوين كل ما يُعرف عن تلك المدينة القديمة ، وعن مملكة المناذرة وعلاقاتها بجيرانها من اعداء واصدقاء .

قضى المؤلف السنين الطوال ينقب ، ويجمع ، ويرتب حتى اخرج هذا السفر مبوباً تبويباً تاريخياً ، مستنداً الى شهادات العرب والاجانب من قدماء ومحدثين ، بادئاً بوضع العراق السياسي منذ القرن الثاني للمسيح ، اي منذ نشأة مملكة الحيرة ، ملماً بنزوح العرب الى العراق ، فالى ذكر الحيرة ومعنى اسمها اللغوي ، وسكانها ، وقصورها المستفيضة الذكر في الادب العربي القديم ، واديان اهلها

وهم نصارى في اكثريتهم ، وتعديد ديراتها وبيعها ، وما اكتُشف فيها من آثار نصرانية جليلة الخطر. وينتقل المؤلف في فصل جديد الى مدارس الحيرة ومظاهر ثقافتها من شعر ، وخطابة ، وامثال ، وخطّ عُرف بالخطّ الحيري . وهو فصل قيّم كان قد نشر قسماً منه في « المشرق ». يلي ذلك الصناعات في الحيرة ، وفيها موادّ تصلح للتدقيق في وصف اقتصاديات تلك المدينة . ويتمّ البحث بفصل الحياة الاجتماعية في الحيرة متفرّعاً الى ابواب عشرة : شؤون اجتماعية متنوّعة ؛ الحرب ؛ المرأة ؛ مآكل الحيريين ؛ القوّة والترف ؛ القيافة والخرافات ؛ الطب ؛ تربية الاولاد وألعابهم ؛ النذور والمناحة ؛ الحلف.

بعد هذه التمهيدات العامّة ، يصل المؤلف الى تاريخ ملوك الحيرة . فيبدأ بذكر التنوخيين جامعاً كل ما يُعرف عن ملوكهم من تاريخ واسطورة ، واشهرهم جذيمة الأبرش او الوضّاح (٢٠٨–٢٦٨ ؟) . منتقلاً الى قسم من التاريخ اثبت اسانيد ، واكثر مصادر ، هو تاريخ السلالة اللخمية التي ملكت ٣٤٥ سنة من ٢٦٨ الى ٦٣٢ مسيحية . ويقال لملوكها اللخميون ، وآل نصر ، والمناذرة ، وآل عمر بن عدي ، وآل المحرّق. وفي هذا القسم ايضاً نراه لا يترك شاردة عن هؤلاء الملوك الّا دوّنها عارضاً على المدقّقين في التاريخ كل ما يتطلبون من حوادث واخبار ومعلومات قد لا يقرّونها جميعاً. انما للمؤلف فضل التنقيب والجمع ، ولهم اذا شاؤوا الاختيار والنقد . ولم يكتفِ بترتيب اسماء الملوك وسرد اخبارهم المتناقلة ، فألحق بها جداول واسعة عرض في الاول منها سلسلة اسماء اللخميين المتعاقبة مع ذكر سني حكمهم ، ومن عاصرهم من ملوك الأكاسرة . وفي الثاني مقابلة بين سني حكم الملوك المذكورين كما استنتجها المؤلف ، وكما ذكرها كوسّن دي پرسڤال ، صاحب تاريخ العرب . وفي الثالث فصل حكم الملوك الساسانيين ومعاصريهم اللخميين في الحيرة . وخصّ الجدول الرابع بالقرابة الطبيعية في سلالة اللخميين . والخامس بملوك الحيرة من سلالة واحدة وبمن دخل بينهم من الغرباء. هذا بعد ان فصّل تاريخهم حتى فتح الحيرة على يد المسلمين وذكر بقايا اللخميين وحكمهم في الاسلام.

وفي آخر المجلد قسم طريف سمّاه معجم مملكة الحيرة فصّل فيه شرح

النواحي ، والبقاع ، والمدن ، والقرى ، والمنازل ، والمياه ، والجبال ، والانهار الخ... مع فذلكة تمهيدية في امتداد سلطان مملكة الحيرة وتقلّصه على مرّ الازمان. كل ذلك على الترتيب الهجائي.

وينتهي الكتاب باضافات وتصحيحات ، وبذكر المآخذ والمصادر العربية والاجنبية. وبفهارس هجائية عامة. حتى يصحّ القول ان هذا التأليف اوسع عمل واتته في موضوع الحيرة : المدينة والمملكة ، لا يستغني عنه باحث في التاريخ والادب العربيين ف. ا. ب.

تاريخ اهدن القديم والحديث

تأليف سمعان خازن

الجزء الاول: تاريخ اهدن المدني

٢٦٢ ص. متوسطة – جونية ، مطبعة المرسلين اللبنانيين ، ١٩٣٨.

قال لنا المؤلف في مقدمته (ص ٥) انه نظرًا لوفرة المواد التي جمعها اضطر ان يصدر كتابه في اربعة اجزاء ضخمة . وفي الجزء الاول الذي نحن بصدده ذكر « تاريخ اهدن القديم ومن انجبت من الحكام والقواد والابطال والمشايخ والاعيان والحوادث التي نابت اهدن والنضال المجيد الذي قام به الاهدنيون لحفظ كرامتهم وكيانهم وما قاله الشعراء. والكتاب في وصف اهدن وبسالة الاهدنيين ومآثرهم ومن زار اهدن من الملوك والعظماء غربيين وشرقيين والخدمات الجليلة التي ادّاها مواطنوه للبنانيين... وجهم الصادق للدولة الفرنسية... مع بيان حدود اهدن القديمة والحديثة وجبالها وغاباتها ... وعدد سكانها وآثارها الخالدة . »

انجز المؤلف ما وعد فكتابه يُقرأ بلذة وعباراته منسجمة خالية من كل تعقيد وابهام. وقد سار فيه على نمط خاص يذكر في كل فصل ما يتفق مع عنوانه وموضوعه غير متقيد بالزمان. وحبذا لو حذا حذو المؤلف نخبة من الادباء والكتاب فيتحفنا كل منهم بتاريخ بلده او ناحيته لاننا بحاجة ماسة الى معرفة تاريخ بلادنا ونوابغها وتطوّرات الاحوال فيه لان الحاضر ما هو الّا نتيجة الماضي

والتاريخ، على حد قول فيلسوف الرومان شيشرون، هو معلم الحياة. ولكن، مع تقديرنا ما بذله الاديب سمعان خازن من الجهد والاعتناء في تدبيج كتابه المشار اليه لانه لم يترك شاردة او واردة بما يناسب موضوعه الّا اتى على ذكرها، نرغب منه ان يكون اكثر تدقيقاً في ذكر المصادر التي يستند اليها في كل ما يتحفنا به من اخبار السلف وان يتحاشى بعض المبالغات التي يدفعه اليها حبه المفرط لوطنه لان مهمة مؤلف التاريخ تنحصر في ان يكون كالمرآة الصافية تنعكس فيها الالوان والخطوط بكل ما فيها من بقع وانحرافات.

فعساه ان يتدارك ذلك في المجلدات التالية فتكون فائدة تأليفه اعمّ وتصبح المرجع الصادق لكل من يريد الوقوف على تاريخ بلدة اهدن الجميلة وفقه الله وحقق مسعاه. ل. خ.

تاريخ دوما

بقلم الخوري قسطنطين باشا المخلّصي

٢٨٦ ص. متوسطة – المطبعة المخلّصية، صيدا، ١٩٣٨م

هذا من نوع الكتاب السابق الذكر، تاريخ خاصّ ببلدة لبنانية اشتهرت منذ القدم. ولم يكن لها تاريخ مدوّن. حتى فُيّض لاحد ابنائها ان يجمع ما تفرّق من المعلومات في بطون الكتب، وعلى افواه الشيوخ يتناقلونه جيلًا عن جيل، فمحّص ورتّب واخرج هذا السفر، وجلّ قصده «ان يكون تاريخاً عامًّا لدوما لا تاريخاً لافرادها مما لا يسعه عمله. ولم يذكر من الأفراد الّا رؤساء العيال واولادهم واحفادهم لاجل ربط كل اسرة باصلها القديم وجدها الاول المعروف او لربط الاولاد والاحفاد بالاجداد طبقاً لغاية التاريخ بذكر الماضي لمعرفة الحاضر للمستقبل. وكذلك ذكر بعض الاعلام الذين نبغوا من دوما واشتهروا في لبنان باعمالهم ومواهبهم التي جملهم بها الخلّاق الكريم ليكرنوا فخراً وقدوة لاولادهم واحفادهم وابناء وطنهم الى ما شاء الله تعالى. وقد خصص كل طائفة من طوائف دوما المعروفة بفصل او اكثر ذكر ما اتصل به عن اجدادهم واحفادهم ليكون لهم من ذلك اصول شجرة لمن اراد عمل شجرة لاسرته الخاصة اذا احب.»

وقد زاد المؤلف : «واذ نعلم ان كتابنا هذا لا يخلو من الغلط والنقصان كما هو شأن كل انسان مهما بذلنا من الجهد ليكون قريباً من الكمال نحن نقبل بالشكر الجزيل كل ملاحظة وتنبيه الى غلط وقع فيه لنصلحه في الطبعة الثانية ان شاء الله تعالى.»

القديس بولس الرسول

بقلم الاب بولس سويد ب. م.

٤٨ ص. متوسطة – المطبعة المخلصية ، ١٩٣٨

درس موجز جامع في تلك الشخصية الفذّة التي كانت ولا تزال تهيمن على انتشار النصرانية منذ سنيها الاولى . وقد وُفّق المؤلف الى وضع الخطوط المهمّة لهذه الشخصية من حيث صورتها الخلقية، والادبية، والعقلية ، فاتى بعمل جليل مفيد.

ماري افرام السرياني والاوخارستيا

بقلم الخوراسقف بطرس حبيقه

٧٠ ص. متوسطة – المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٩

بمناسبة المؤتمر القرباني الثاني في الشرق الادنى ، الملتئم في بيروت ١–٤ حزيران ١٩٣٩ ، وضع حضرة المؤلف هذا الكتاب جامعاً فيه منتخبات من اقوال القديس افرام في المسيح في القربان ، والاستحالة الجوهرية ، ومفاعيل التناول . واخرجها باللغات الثلاث : العربية ، والسريانية ، والفرنسوية ، ورفعها الى نيافة الكردينال اوجين تيسران. فاتت خير تذكار لهذا المؤتمر الفخم.

الاوخارستيا والكنيسة السريانية المارونية

تأليف الخوراسقف بطرس حبيقه

٨٨ ص. متوسطة – بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٠

وبالوقت نفسه اهدى الينا حضرة المؤلف سلسلة مباحث في ثبوت عقيدة الاوخارستيا في الكنيسة الشرقية السريانية المارونية . بناها على شواهد

مأخوذة من صلوات الكنيسة المذكورة الفرضية ، وطقوسها ، وليتورجياتها ؛ ومن اقوال مار افرام ، ومار يعقوب النصيبيني ، والسروجي ، ومار يعقوب الرهاوي . ومن شهادات القديسين اغوسطينوس وقبريانوس . ووضعها بمناسبة المجمع القرباني الدولي الثلاثين الذي التأم في مدينة قرطجنة من بلاد تونس ٧-١١ ايار ١٩٣٠ .

الاصول العربية

تأليف حبيب وفيليب عبد الساتر

الجزء الاول : ٩٠ ص. متوسطة - طبعة ثانية مصححة
الجزء الثاني : ١١٨ ص. متوسطة

مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونية ، ١٩٣٨

قلنا كلمة (المشرق ٣٥ [١٩٣٧] ٦٠٠) عن الجزء الاول من هذا الكتاب في طبعته الاولى ، ودللنا على ما رمى اليه المؤلفان الاخوان من تسهيل الاسلوب لدرس القواعد العربية . وها انهما عادا بالنظر والتدقيق فأخرجا طبعة ثانية للجزء المذكور ، واردفاه بالجزء الثاني ، مستفيدين اختباراً جديداً ، فتبويباً اسهل .

ادب الاصول العربية

تأليف لفيف من اساتذة مدرسة الحكمة

الجزء الاول : ٢٤٢ ص. متوسطة - طبعة ثانية
الجزء الثاني : ٢٩١ ص. متوسطة

مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونية ، ١٩٣٨

وما يُقال عن الكتاب السابق يُقال عن هذا الكتاب ، وهو ملحق ضروري للأول تُطبّق عليه قواعده ، ويؤخذ الطلّاب بالدلالة عليها في نصوصه . وقد اشترك بوضعه مع مؤلفي الكتاب السابق ، فريق من زملائهما في مدرسة الحكمة ، فأصلحوا الطبعة الاولى للجزء الاول ونشروا معها الجزء الثاني ، وهو اوفر تنوّعاً ، وارصن اختياراً . فجاؤوا باثر متناسق المظاهر بين القواعد والنصوص .

ف . ا . ب .

تلّ السنديانه

بقلم ميشال شبلي

١١٦ ص. متوسطة مرتبة – مطبعة صادر ، بيروت ، ١٩٣٨

رواية لبنانية اجتماعية تصف مشاهد من حياتنا العصرية ، المتعدّدة المظاهر ، المتشابكة المشاكل بين الهجرة والسياسة والتطاحن في بذل النفوذ وتوسيع السيطرة ، ولو بالسير على رقاب الابرياء الساكنين. اكثر فيها المؤلّف من الشواهد والامثال الشعرية والنثرية فجمع بين السرد القصصي ، واعطاء الحكم ، ولكل نوع اربابه ومريدوه . بيد ان في الرواية عبرةً بالغة يجدر باللبنانيين جميعاً ان يستفيدوا منها ولا سيما في ايامنا العصيبة هذه.

ف. ا. ب.

ضحايا المجتمع

بقلم البير صحناوي

١١٦ ص. متوسطة – المطبعة البولسية ، حريصا ، لبنان

مأساة ذات خمسة فصول ، شاءها المؤلف ادبيّة اخلاقية اجتماعية انتقادية ، واراد ان يقاوم فيها علات النفس . وهي غاية محمودة يثني عليها الغيُر على النظام الاجتماعي الصحيح . ومنهم المؤلّف الذي شاهد مرض المجتمع الانساني ، فوضع في هذه الرواية « شعوره تجاه تعس الآخرين » وضمّنها « بعض افكاره وآرائه الاجتماعية والاخلاقية والادبية والوطنية . وهي انتقادات قد اقتبسها من صميم الحياة.» . الا انه لأمرٍ ما لم يجعل وقائعها في لبنان او سورية ولا في عصرنا الحاضر . انما جعلها « في شمالي فرنسة سنة ١٨١٥ وقت رجوع نابليون من جزيرة ألبا المعروف بعهد المئة يوم.» أخذ الله بيده ونائله غايته من اصلاح المجتمع .

ف. ا. ب.

الرمال الظالمة

تأليف : نويل تاني . تعريب : ا. ج. ج

روايات البشير المجلة : ٦٢ ص. صغيرة – المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٣٧

رواية لطيفة أُخرجت في اسلوب شائق ، ونُقلت بلغة سهلة رائقة. فكانت من خير ما يطالع الاحداث ومن فوقهم من الراغبين في التسلية الخالية من كل خطر.

الشهر المريمي

للمدارس والعائلات

١٧٢ ص. صغيرة – الاسكندرية ، مطبعة القرير الصناعية ، ١٩٣٨ – الثمن: ٣٥ مليماً

يحتوي هذا الكتاب الصغير على قراءات تقوية منتخبة لكل يوم من شهر ايار ، وعلى مجموعة من الخواطر والنوافذ الروحية. وضعه بالفرنسوية احد اخوة المدارس المسيحية في الاسكندرية ، ونقله زميل له ، فعمّت فائدته . وقد وافق عليه واوصى به سيادة النائب الرسولي في القطر المصري . فنتمنى له كل انتشار.

ردّ افتراء وتقرير حقائق

بقلم شكري الخوري

٣٦ ص. متوسطة – نشرته جريدة « ابو الهول » في سان باولو (البرازيل) ١٩٣٩

كان الصحافي المعروف واللبناني الصميم صاحب جريدة « ابو الهول » قد نشر في اعداد جريدته مقالاً مطوّلاً « ردًّا على افتراءات السيد فخري البارودي ، وصدًّا لتهجمات بعض القابضين على الحكم في سورية » . فرأى ان يعيد نشر المقال على حدة ويدعمه ببراهين جديدة « مؤيدًا فيه الحقّ منتصرًا على الضلال ». فكان هذا الكرّاس الواضح الاسلوب ، البليغ اللهجة ، المصيب القصد.

صدى المعابد

من نظم الاب روفائيل نخله

وتلحين الاب الياس السكاف

ظهر منذ قريب « صدى المعابد » وهو كانغد موسيقي جميل اتحفنا به ملحن لبنانيٌ مجدد له الاطلاع الواسع على الالحان ، غربيها وشرقيها ، عارفٌ — وهو رجل الله — ان الموسيقى صلاة قبل كل شيء. و« ان من رتل فقد صلى مرتين.» فاذا « يهتافه » ابتهال الى مريم حارٌ ، ينبع في مقاطيعه الهادئة حيناً ، المتسترة احياناً ، ثقةٌ موطّدة وأملٌ جريح ولكنه ملحاحٌ في ترقه ، مديدٌ في حنينه . واذا « باغنية العذراء الى ابنها » هدأة ناعمة تتدلدل فيها الاناغيم وسنانةً وتترنح النبرات خاشعةً بطلية . . .

وعلى كلٍ فهذا فتح في الموسيقى الدينية جريءٌ ، سيكون له في معابدنا احسن الصدى واحبه . ونحن ، الذين طالما اسفنا لتقاعد موهوبينا عن الافتنان بالعاطفة الدينية ، لفي انتظار ما وعدنا به المؤلف في ذيل ملحّنته هذه . واملنا انه سيكون في المستقبل ، الى النغم الشرقية اقرب منه الى الغربية ، مما لا ينافي التجديد والابتكار فيما نعتقد .

ج . ع .

قلم وسهم

بقلم الياس شليطا القرطباوي

١١٦ ص . صغيرة — طرابلس ، مطبعة صدى الشمال ، ١٩٣٨

مجموعة مقالات قدّمها صاحبها ، وهو لا يزال طالباً ، الى اخوته الطلّاب ، « تذكاراً حبياً ، يحفظ صورة عهد حياته المدرسية . »

* اتم ملح الارض * مجلة كهنوتية شهرية تصدرها القصادة الرسولية في بيروت في ٣٢ ص . متوسطة وتوزعها مجاناً على الكهنة . ظهر الجزء الاول منها في حزيران ١٩٣٩

كتب جديدة

نصفها في الجزء المقبل

D. Guiseppe Barbera, Dizionario maltese-arabo-italiano, con una grammatica comparata arabo-maltese. Beyrouth, Imprimerie Catholique, 1939.

مجلة مجمع فؤاد الاول للغة العربيـــة : الجزء الرابع ، اكتوبر ١٩٣٧ ـــ القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٩٣٩

الاب انستاس ماري الكرملي : نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها ـــ القاهرة ، المطبعة المصرية ، ١٩٣٨

نسيب عازار : نقد الشعر في الادب العربي ـــ منشورات «دار المكشوف» ـــ بيروت ، ١٩٣٩

توفيق يوسف عوّاد : الرغيف ـــ منشورات «دار المكشوف» ـــ بيروت، ١٩٣٩

بشر فارس : مباحث عربية ـــ مصر ، مكتبة المعارف ، ١٩٣٩

خليل مردم بك : الفرزدق ـــ دمشق ، مكتبة عرفه ، ١٩٣٩

محمد رضا : محمد رسول الله ـــ مصر مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، (طبعة ثانية) ١٩٣٩

برزورث : دراسات في حياة يسوع المسيح ـــ ترجمة مرقس فهمي فرج ـــ مصر ، جمعية نشر المعارف المسيحية.

حبيب سعيد : سيرة رسول الجهاد ـــ مصر ، جمعية نشر المعارف المسيحية

كليمندس وب : هل من علاقة بين الاخلاق والدين ـــ نقلها الى العربية حبيب سعيد ـــ مصر ، جمعية نشر المعارف المسيحية.

فلك طرزي : آراني ومشاعري ـــ دمشق ، مطبعة ابن زيدون ، ١٩٣٩

ادوار مرقص : الادب العربي في ما له وفي ما عليه ـــ اللاذقية ، المطبعة التجارية ، ١٩٣٩

١٠ قصص عالمية ـــ نشر دار الهلال ، ١٩٣٨